"شمس": ٤٩ جريمة قتل في المجتمع الفلسطيني خلال ٢٠٢٥

رام الله- كامل جبيل- حذر مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس" من التدهور المتواصل في مؤشرات السلم الأهلي داخل المجتمع الفلسطيني، مؤكدا أن تصاعد جرائم القتل لم يعد يمكن التعامل معه كحوادث فردية أو وقائع جنائية معزولة، بل بات يعكس أزمة مركبة تهدد بصورة مباشرة الحق في الحياة، وتضرب أسس الأمان المجتمعي، وتعمق حالة القلق والخوف لدى المواطنين.

وأوضح المركز في تقريره السنوي لعام ٢٠٢٥ أن استمرار هذا النحى يكشف عن خلل متراكم في منظومة الوقاية والردع وسيادة القانون، يتمثل في انتشار السلاح غير القانوني، وضعف التدخل الوقائي المبكر لاحتواء النزاعات قبل تفجرها، وتراجع فاعلية آليات المحاسبة والعدالة، بما يسمح بتحول الخلافات العائلية أو الشخصية أو المالية إلى مواجهات دامية.

وشدد "شمس" على أن خطورة هذه الجرائم لا تقتصر على أعداد الضحايا، بل تمتد إلى تقويض الثقة العامة بالمؤسسات الرسمية، وإضعاف الإحساس بالعدالة، وفتح المجال أمام أنماط مقلقة من أخذ الحق باليد وتصاعد منطق الانتقام، الأمر الذي يهدد النسيج الاجتماعي الفلسطيني ويقوض مقومات الاستقرار والسلم الأهلي، خاصة في مرحلة حساسة يواجه فيها الشعب الفلسطيني ضغوطا غير مسبوقة.

٤٩ ضحية خلال عام واحد

وبيّن التقرير أن عام ٢٠٢٥ شهد ارتفاعا ملحوظا في عمليات القتل داخل المجتمع الفلسطيني على خلفيات متعددة، تراوحت بين أسباب عائلية، وخلافات شخصية ومالية، إضافة إلى حالات تقاعس جهات إنفاذ القانون عن القيام بدورها، وحالات على خلفية أمنية، وأخرى مرتبطة بضبط الأمن والنظام العام، لا سيما في مدن شمال الضفة الغربية.

وأوضح مركز "شمس" أن عدد ضحايا جرائم القتل التي تم رصدها خلال عام ٢٠٢٥ بلغ ٤٩ ضحية، من بينهم ٤٣ ذكرا و٦ إناث. واشتملت هذه الجرائم على حالات قتل عمد وقتل غير عمد.

وأشار التقرير إلى أن عدد ضحايا عمليات القتل الناتجة عن إطلاق النار من قبل أفراد المؤسسة الأمنية الفلسطينية على مواطنين فلسطينيين بلغ ٦ ضحايا، فيما سجلت حالة قتل واحدة ارتكبها مواطن فلسطيني بحق أحد أفراد المؤسسة الأمنية.

صحيفة القدس

الأحد

٢٠٢٦/٢/٨

ص ٧